Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الشاحنات الضخمة التي حاولت أن تشق لها طريقاً عبر الهال Halles. أغاظ الضجيج غير المجدي الذي أثارته أبواق السيارات بيللي سانشيز، فمضى يوزّع شتائمه الزقاقية على السائقين وقد بلغ به الغضب حدًّا حفَّزه للترجل من السيارة ليتعارك مع أحدهم. لكن نينا داكونت نجحت في إقناعه بأن الفرنسيين على ما عُرف عنهم من الفظاظة، يتجنّبون العراك. وكان ذلك برهاناً إضافياً على سلامة حواسها، ذلك أنها في اللحظة نفسها كانت تحاول جاهدة لتحتفظ بوعيها كاملاً. أعاقتهما عرقلة السير ما يزيد على الساعة. إنطلقا بعدها من جادة ليون دو بلفور Lion de Belfort. كانت المقاهي والمخازن مُضاءة كما لو كان الوقت منتصف الليل، في تلك الأربعاء الرمادية المقطّبة من شهر يناير. والمفرطة في باريسيّتها تحت ذاك الرذاذ العنيد الذي ما كان ليتحول ثلجاً. في المقابل كانت جادة دنفير ـ روشيرو Denfert - Rochereau سالكة بالإتجاهين. على بعد بضع مئات من الأمتار سألت نينا داكونت زوجها أن ينعطف يميناً، وأن يركن سيارته أمام مدخل الطوارى لمستشفى ضخم ومُظلم.

كانت عاجزة عن الترجّل من السيارة من غير مساعدة. لكنها ما فقدت هدوءها ولا صفاءها. وبإنتظار الطبيب المناوب أجابت وهي مستلقية فوق الحمَّالة عن الأسئلة الروتينيّة التي طرحتها الممرضة حول هويتها وعلاجاتها السابقة. أمسك لها بيللي سانشيز الحقيبة وضغط على يدها اليسرى حيث وضعت خاتم الزواج فألفاها ذابلة باردة، ولاحظ أن شفتيها شاحبتان فمكث إلى جانبها مبقياً على يديها